

الدـكتـور عبد الرحمن الشـهـري سـورـة الحـديـد الـآيـة 32-22

عبد الرحمن الشـهـري

الله وبركاتـهـ. ومرحـباـ بـكـمـ فيـ هـذـهـ الفـقـرـةـ التـفـسـيرـيـةـ منـ بـرـنـامـجـكـمـ اـقـرـأـ مـعـنـاـ الـيـوـمـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـاـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ الاـ فـيـ كـتـابـ منـ قـبـلـ انـ نـبـرـأـهـاـ.ـ انـ ذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيرـ 00:00:00

لـمـاـ يـاـ رـبـ؟ـ قـالـ لـكـيـ لـاـ تـأـسـوـ اـلـىـ مـاـ فـاتـكـمـ وـلـاـ تـفـرـحـوـ بـمـاـ اـتـاـكـمـ.ـ وـالـلـهـ لـاـ يـحـبـ كـلـ مـخـتـالـ فـخـورـ الـذـيـنـ يـبـخـلـوـنـ وـيـأـمـرـوـنـ النـاسـ بـالـبـخـلـ وـمـنـ يـتـولـيـ فـانـ اللـهـ هـوـ الـغـنـيـ الـحـمـيدـ 00:00:21

كـنـتـ قـلـتـ لـكـمـ اـلـيـهـ اـلـاـخـوـةـ اـنـ سـورـةـ الـحـديـدـ مـوـضـوـعـهـ اـسـاسـيـ الـذـيـ تـتـحـدـثـ عـنـهـ وـتـرـكـزـ عـلـىـهـ هـوـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ وـثـمـرـاتـ هـذـاـ الـاـيـمـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـذـكـرـ لـنـاـ جـانـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ وـهـوـ جـانـبـ الـاـيـمـانـ بـالـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ 00:00:36

مـاـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ الاـ فـيـ كـتـابـ منـ قـبـلـ انـ نـبـرـأـهـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ قـدـ كـتـبـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ وـهـذـهـ يـعـنـيـ مـرـقـبـةـ الـكـتـابـةـ 00:00:54

الـاـيـمـانـ بـقـضـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـقـدـرـهـ مـاـ اـصـابـكـ مـنـ شـيـءـ اـيـ شـيـءـ يـصـيبـكـ.ـ حـادـثـ سـيـارـةـ اـهـ مـرـضـ مـنـ الـاـمـرـاـضـ هـذـاـ قـدـ كـتـبـ اللـهـ عـلـيـكـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـمـئـاـتـ السـنـيـنـ 00:01:14

فـلـاـ تـحـزـنـ وـاـطـمـئـنـ وـكـنـ رـاضـيـاـ عـنـ قـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ وـاـذـاـ اـصـابـكـ شـيـءـ فـقـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ قـضـائـهـ وـقـدـرـهـ وـسـتـجـدـ فـيـ نـفـسـكـ مـنـ الـاـنـشـرـاحـ وـمـنـ الـطـمـأـنـيـةـ مـاـ لـاـ يـعـرـفـهـ الـمـكـذـبـوـنـ الـكـافـرـوـنـ 00:01:32

وـلـذـكـ تـلـاحـظـوـنـ اـلـيـهـ اـلـاـخـوـةـ اـنـ الـاـنـتـحـارـ يـكـثـرـ عـنـدـ الـكـفـارـ وـاـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـلـاـ يـنـتـحـرـوـنـ لـاـنـهـمـ يـؤـمـنـوـنـ بـاـنـ مـاـ اـصـابـهـمـ قـدـ كـتـبـ اللـهـ عـلـيـهـمـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـلـذـكـ يـقـولـ مـاـ اـصـابـ مـنـ مـصـبـيـةـ 00:01:54

فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ الاـ فـيـ كـتـابـ منـ قـبـلـ انـ نـبـرـأـهـاـ.ـ يـعـنـيـ مـنـ قـبـلـ اـنـ نـخـلـقـهـاـ ثـمـ قـالـ اـنـ ذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيرـ هـذـاـ اـمـرـ 00:02:15

يـسـيرـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ ذـكـرـ الـعـلـةـ مـنـ ذـلـكـ لـمـاـ يـاـ رـبـيـ تـذـكـرـ لـنـاـ اـنـكـ قـدـ كـتـبـتـ الـمـقـادـيرـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ؟ـ قـالـ لـكـيـ لـاـ تـأـسـوـ اـلـىـ مـاـ فـاتـكـمـ 00:02:28

اـذـاـ فـاتـكـ شـيـءـ مـنـ اـمـرـ الدـنـيـاـ فـلـاـ تـأـسـيـ عـلـيـهـ وـلـاـ تـحـزـنـ.ـ الـاـسـىـ هـنـاـ هـوـ الـحـزـنـ لـكـيـ لـاـ تـأـسـوـ اـلـىـ مـاـ فـاتـكـمـ اـذـاـ فـاتـكـ شـيـءـ مـنـ اـمـرـ الدـنـيـاـ فـلـاـ تـحـزـنـ عـلـيـهـ وـلـاـ تـبـكـيـ عـلـيـهـ 00:02:40

وـاـذـاـ جـاءـكـ شـيـءـ مـنـ اـمـرـ الدـنـيـاـ مـنـ الـفـضـلـ وـمـنـ الـمـالـ وـمـنـ الـعـلـمـ وـمـنـ الـمـكـانـةـ وـمـنـ الـجـاهـ فـلـاـ يـغـرـكـ ذـلـكـ وـلـاـ تـفـرـحـ بـهـ فـرـحـاـ شـدـيـداـ كـمـاـ فـرـحـ قـارـونـ بـمـالـهـ.ـ قـالـوـاـ لـاـ تـفـرـحـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـحـبـ الـفـرـحـيـنـ.ـ نـحـنـ نـفـرـحـ اـذـاـ يـعـنـيـ وـفـقـنـاـ اللـهـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ اـمـرـ الدـيـنـ 00:02:57

وـالـدـنـيـاـ لـاـ شـكـ فـيـ ذـلـكـ لـكـنـ الـفـرـحـ الـمـذـمـومـ هـوـ الـفـرـحـ الـذـيـ يـنـسـيـكـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ وـيـنـسـيـكـ شـكـرـ الـمـنـعـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـنـسـيـكـ الـعـلـمـ الـصـالـحـ وـيـنـسـيـكـ الـاـسـتـعـدـادـ لـلـاـخـرـةـ ثـمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـلـهـ لـاـ يـحـبـ كـلـ مـخـتـالـ فـخـورـ 00:03:18

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـكـرـهـ الـمـخـتـالـ الـمـتـكـبـرـ الـفـخـورـ الـذـيـ يـنـسـبـ هـذـهـ الـاـعـمـالـ لـنـفـسـهـ.ـ كـمـاـ صـنـعـ صـاحـبـ الـجـنـتـيـنـ.ـ قـالـ مـاـ اـظـنـ السـاعـةـ قـائـمـةـ.ـ وـلـانـ رـدـدـتـ اـلـىـ رـبـيـ لـاـجـدـنـ خـيـرـاـ مـنـهـ مـنـقـلـاـ.ـ وـقـارـونـ عـنـدـمـاـ قـيلـ لـهـ لـاـ تـفـرـحـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـحـبـ الـفـرـحـيـنـ.ـ قـالـ اـنـاـ اوـتـيـ 00:03:37

عـلـىـ عـلـمـ عـنـدـيـ هـذـاـ كـلـهـ اـنـاـ مـنـ مـنـ تـعـبـيـ وـمـنـ شـقـاـيـاـ وـمـنـ فـهـلـوـتـيـ وـمـنـ مـعـرـفـتـيـ بـالـسـوـقـ وـمـعـرـفـتـيـ اـهـ كـيـفـيـةـ تـنـمـيـةـ الـتـجـارـةـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ اوـلـمـ يـعـلـمـ اـنـ اللـهـ قـدـ اـهـلـكـ مـنـ قـبـلـهـ مـنـ الـقـرـوـنـ مـنـ هـوـ اـشـدـ مـنـهـ اـكـثـرـ اـشـدـ مـنـهـ قـوـةـ وـاـكـثـرـ جـمـعـاـ 00:03:59

الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـثـمـرـ الـتـوـاـضـعـ وـالـخـشـوـعـ وـعـدـمـ الـبـغـيـ عـلـىـ عـبـادـ اللـهـ وـعـدـمـ الـتـبـاهـيـ وـالـتـفـاخـرـ بـمـاـ اـتـاـكـ اللـهـ مـنـ الـفـضـلـ وـمـنـ

الاحسان ومن النعم يقول الله سبحانه وتعالى الذين يبخلون. ينقل لنا صورة - 00:04:23

الصف المقابل من الذين ينفقون ويؤمنون وهم ويصدقون قال الذين يبخلون ويأمرن الناس بالبخل يعني كما يقولون لا يرحم ولا يخلي رحمة الله تنزل بيه بماله ويأمر الآخرين بالبخل كما يصنع بعض الناس للاسف اليوم. كلما اراد احدهم ان يتصدق في اوجه الخير ويبذل في - 00:04:45

مشروعات الخير وينفق في حلقات التحفيظ في بناء المساجد يأتي هذا بعض الناس فيقول يا اخي لا تنفق لا هذا قد يكون يذهب انت لا تعرف كيف تذهب هذه الاموال. آآ قد تذهب لدعم الفساد. قد تذهب لكتا. وهو لا يريد - 00:05:08

هذه النصيحة وجه الله سبحانه وتعالى وانما يريد ان امر الناس بالبخل عن الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى فهذا مذموم. فقال الذين يبخلون ويأمرن الناس بالبخل ومن يتولى الله فمن يتولى الله هو الغني الحميد. يعني من يتولى يعني من يعرض عن الانفاق في سبيل الله وعن الايمان به فان الله هو الغني - 00:05:26

حميد وانما هو يأمرك بالانفاق ويأمرك بالايمان لمصلحتك انت فقط ان والله الغني وانت الفقراء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغنينا من فضله. وان يرزقنا البذر في سبيله. وان يجعلنا من المصدقين المؤمنين به سبحانه وتعالى - 00:05:48

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:06